

الباب الثالث منهجية البحث

أ. أنواع ومناهج البحث

من حيث سير النشاط، فإن نوع هذا البحث هو بحث ميداني، الذي يهدف إلى تقديم حلول للمشاكل التي تحدث في الميدان. لذلك، فإن الطريقة التي ستستخدم في هذا البحث هي الطريقة النوعية، لأن المصادر الرئيسية للبيانات هي المحادثات والأفعال من بعض الأشخاص الذين تم إجراء مقابلات معهم، بالإضافة إلى الملاحظة والتوثيق^{٤٢}.

البحث النوعي هو نوع من البحث الذي لا تعتمد نتائجه على إجراءات التكميم، أو الحسابات الإحصائية، أو الأساليب الأخرى التي تستخدم القياسات العددية. يعتمد البحث النوعي على مبدأ فهم الموضوع المدروس بشكل عميق^{٤٣}. البحث بنهج نوعي هو بحث وصفي بطبيعته ويميل إلى استخدام التحليل بالنهج الاستقرائي. يركز هذا النهج النوعي أيضاً على العملية بدلاً من النتائج النهائية^{٤٤}. في هذا البحث، يستخدم الباحث النهج النوعي لأن البيانات تم الحصول عليها من خلال عملية تحليل يتم بعدها عرض النتائج بشكل وصفي.

البحث بالنهج النوعي ينقسم إلى نوعين، وهما الطريقة التفاعلية والطريقة غير التفاعلية. الطريقة التفاعلية تستخدم تقنيات جمع البيانات مباشرة من الأفراد في سياقهم الطبيعي، بينما الطريقة غير التفاعلية هي العكس، حيث لا يشمل جمع البيانات مشاركة الأفراد^{٤٥}.

⁴² P. D. Sugiono, "Metode Penelitian Pendidikan (Kuantitatif, Kualitatif, Kombinasi, R&D dan Penelitian Pendidikan (Nuryanto Apri," 2019, Hal, 25.

⁴³ Ajat Rukajat, Pendekatan penelitian kualitatif (Qualitative research approach) (Deepublish, 2018). Hal, 3-4.

⁴⁴ Rukin, Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi (Jakad Media Publishing, 2021). Hal, 10.

⁴⁵ Iwan Hermawan dan M. Pd, Metodologi penelitian pendidikan (kualitatif, kuantitatif dan mixed method) (Hidayatul Quran, 2019). Hal. 12.

البحث النوعي التفاعلي هو دراسة عميقة تستخدم تقنيات جمع البيانات مباشرة من الأفراد في بيئتهم الطبيعية، وتفسر كيفية البحث عن المعاني المتضمنة وتوفير رؤية شاملة مع وصف مفصل من المعلومات التي يقدمها المشاركون.^{٤٦} في هذا البحث، يشارك الباحث مباشرة مع الأشخاص الآخرين من خلال المقابلات والملاحظة والتوثيق.

هذا البحث يُعتبر دراسة وصفية، حيث يُجرى بهدف توفير معرفة حول قيم المتغيرات المستقلة، من دون إجراء مقارنات أو ربطها بمتغيرات أخرى. لذا، في هذا البحث، يقوم الكاتب بشرح ووصف المتغيرات الموجودة فقط عن طريق تقديم رؤية عامة عن حالة الكائن أو الحدث الذي يحدث دون المقارنة بين متغير وآخر.

ب. موقع البحث

في هذا البحث، اختار الكاتب مصلى المباركة الواقع في دارما براجا، مدينة بانجرماسين ليكون موقعاً للدراسة. يأتي ذلك بسبب أن المسجد يقوم بالعديد من الأنشطة الدينية، بما في ذلك دراسة كتاب "إسعاف الطالبين" في النحو، بالإضافة إلى وجود مشكلات تواجه السكان في تعلم هذا الكتاب في بيئة غير رسمية.

ج. البيانات ومصادر البيانات

وفقاً لـ لوفلاندا، فإن مصدر البيانات الرئيسي في البحوث النوعية هو الكلمات والأفعال، بينما تُعتبر البيانات الإضافية مثل الوثائق وغيرها إضافية. بينما بحسب س. ناصوتيون، تعتبر البيانات الأولية هي تلك التي يمكن الحصول عليها مباشرة من الميدان أو مكان البحث.^{٤٧} يمكن تصنيف بيانات البحث بناءً على مصادرها إلى نوعين: بيانات أولية وبيانات ثانوية.

١. البيانات الأولية

⁴⁶ Asep Saepul Hamdi dan Erwin Bahrudin, *Metode penelitian kuantitatif aplikasi dalam pendidikan* (Deepublish, 2015), Hal, 11–12.

⁴⁷ Suharsimi Arikunto, "2010 Prosedur Penelitian suatu Pendekatan Praktik," Jakarta: Rhineka Cipta, 2006, Hal, 129.

البيانات الأولية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث أو يجمعها مباشرة من مصدرها. وعادةً ما تُسمى البيانات الأولية بالبيانات الأصلية أو البيانات الجديدة التي تتميز بجدائتها. وللحصول على البيانات الأولية، يجب على الباحث جمعها مباشرة. يمكن للباحث استخدام عدة طرق للحصول على البيانات الأولية، مثل الملاحظة، والمناقشة المركزة، والمقابلات^{٤٨}.

لذلك، البيانات الأولية من هذا البحث هي عملية تطبيق تعليم النحو في مصلى المباركة باستخدام طريقة الشاهد وكتاب إسعاف الطلاب. سيقوم الباحث بإجراء ملاحظة مباشرة لتعليم النحو باستخدام طريقة الشاهد وكتاب إسعاف الطلاب في مصلى المباركة، بنجرماسين. سيقوم الباحث بتسجيل كيفية تطبيق المعلم لهذه الطريقة، واستجابة الطلاب، وديناميكيات الصف. بالإضافة إلى ذلك، سيجري الباحث مقابلات مع المعلم الذي يستخدم طريقة الشاهد والطلاب في مصلى المباركة لفهم تجربتهم في تعلم النحو. كما سيقوم الباحث بإجراء استبيانات أو مقابلات مع الطلاب لمعرفة تصورهم حول فعالية طريقة الشاهد في تعليم النحو.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث أو يجمعها من جميع المصادر الموجودة بالفعل، بمعنى أن الباحث هو اليد الثانية. يمكن الحصول على البيانات الثانوية من عدة مصادر، مثل مكتب الإحصاء المركزي (BPS)، والمجلات، والكتب، والتقارير، وغيرها من المصادر المتعلقة بطريقة الشاهد باستخدام كتاب "إسعاف الطالبين". يُعد فهم النوعين المذكورين من البيانات ضروريًا كأساس لتحديد طرق وخطوات جمع بيانات البحث^{٤٩}.

⁴⁸ Ketut Ade Candra Guna Pratama, Dewa Gede Sudika Mangku, Dan Si Ngurah Ardhya, "Implementasi Perlindungan Konsumen Atas Hak Kembalikan Yang Diganti Permen Oleh Toko Swalayan Di Kota Singaraja," *Jurnal Gender Dan Hak Asasi Manusia* 1, No. 1(2023):Hal, 52-53.

⁴⁹ Pratama, Mangku, dan Ardhya, Hal, 53.

في هذا البحث، يبحث الكاتب عن البيانات الثانوية من خلال مراجعة الأدبيات حول طريقة الشاهد وكتاب "إسعاف الطالبين" في سياق تعليم النحو. البيانات الثانوية عن خصائص مصلى المبارك في بنجرماسين، مثل المرافق، عدد الطلاب، والخلفية التعليمية. الوثائق المتعلقة بتعليم النحو قبل وبعد تطبيق طريقة الشاهد في مصلى المبارك.

د. تقنيات جمع البيانات

وفقاً لنوع البحث المذكور الذي هو البحث النوعي، فإن جمع البيانات يتم باستخدام ثلاث تقنيات: المقابلات، الملاحظة، والتوثيق.

١. مقابلات متعمقة

المقابلات هي محادثة تهدف إلى تحقيق غرض معين تُجرى بين طرفين: "المحاور" الذي يطرح الأسئلة و"المستجوب" الذي يجيب على الأسئلة.⁵⁰ يمكن أن تتعلق الأسئلة في المقابلة بتجارب وسلوكيات أو مشاعر الشخص، وهي أسئلة تهدف إلى فهم ما قام به الشخص وما يشعر به، وكذلك الأسئلة التي تهدف إلى فهم الاستجابة العاطفية للمستجوب.⁵¹

المقابلات المتعمقة لها نفس معنى المقابلة (Interview)، ولكن الفرق أن المقابلة العادية تقتصر على الإجابة عن الأسئلة فقط. أما المقابلة المتعمقة فهي حوار معمق يهدف إلى استكشاف تجارب الآخرين وفهم معاني تلك التجارب.⁵²

في جمع البيانات من خلال تقنية المقابلات، يتم تحديد المراحل التالية:

⁵⁰ Lexy J. Moleong, *Metodologi penelitian kualitatif* (PT Remaja Rosdakarya Bandung, 2019), Hal, 135.

⁵¹ Moleong, *Metodologi penelitian kualitatif*. Hal, 137.

⁵² Moleong. Hal, 140.

أ) تحديد الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم يقوم الباحث بتحديد الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم عن طريق وضع جداول الأدوات وإعداد دليل المقابلة.

ب) التفاوض بشأن الوقت مع الأشخاص المستهدفين إجراء المقابلة مع الأشخاص المستهدفين بأسلوب ودي ومألوف.

ت) نسخ نتائج المقابلة إلى نص مكتوب في هذه الحالة، يقوم الباحث بإجراء المقابلة مع مدير المدرسة والمعلمين في تلك المدرسة.

٢. الملاحظة التشاركية

الملاحظة هي جهد لتسجيل جميع الأحداث والأنشطة التي تحدث أثناء تنفيذ إجراءات التحسين، سواء باستخدام أدوات مساعدة أو بدونها.^{٥٣} كمصدر لجمع البيانات، تساهم الملاحظة المباشرة بشكل كبير في البحث الوصفي. يمكن الحصول على أنواع معينة من المعلومات بشكل جيد من خلال الملاحظة المباشرة من قبل الباحث.^{٥٤}

الملاحظة في هذا البحث تتم من خلال إشراك الباحث نفسه أو التفاعل مع الأنشطة التي يقوم بها الموضوع في بيئته، وجمع البيانات بشكل منهجي في صورة مراقبات ميدانية. في هذا البحث، يتم استخدام أسلوب الملاحظة للحصول على بيانات حول موقع البحث، أنشطة التعليم، وأنشطة المعلمين أثناء تفاعلهم مع المعلم. يتم جمع البيانات باستخدام العين المجردة دون أي مساعدة من أدوات أو معايير أخرى لهذا الغرض.^{٥٥}

للحصول على البيانات من خلال هذه الملاحظة التشاركية، يشارك الباحث مباشرة في الأنشطة التي تُجرى في مصلى المباركة، بدءًا من بداية التعليم وحتى نهايته،

⁵³ Slameto Slameto, "Implementasi penelitian tindakan kelas," *Scholaria: Jurnal Pendidikan Dan Kebudayaan* 5, no. 3 (2015): Hal, 52.

⁵⁴ Sanapiah Faisal, "dan Mulyadi Guntur Waseso," *Metodologi Penelitian Pendidikan Surabaya: usaha Nasional*, 1982, Hal, 204.

⁵⁵ Ahmad Tanzeh, *Metodologi penelitian praktis* (Yogyakarta: teras, 2011), Hal, 29.

في تطبيق طريقة الشاهد بإستخدام كتاب "إسعاف الطالبين" في تعليم النحو للمتعلمين في مصلى المباركة بنجرماسين.

٣. التوثيق

فإن طريقة التوثيق تتضمن البحث والتعرف على المتغيرات أو العناصر التي تكون عبارة عن سجلات، نصوص، كتب، صحف، مجلات، نقوش، محاضر، اجتماعات، جداول أعمال، وما إلى ذلك.^{٥٦} ومن أجل توفير الوقت وتجنب فقدان البيانات التي تم جمعها، فإنه من الضروري أن يتم تسجيلها بشكل كامل وبأسرع ما يمكن في كل مرة يتم فيها جمع البيانات في الميدان. جمع البيانات النوعي يتطلب غالبًا وقتًا طويلًا، يتم فيه بشكل متزامن بين نشاط صياغة النتائج المؤقتة وتحليل بيانات أنشطة العبادة لبناء شخصية الطلاب.

في الخطوة التالية، يجب أن يتم دعمها بمصادر بيانات سابقة مثل سجلات الميدان والمراجع ذات الصلة بمشكلة البحث.^{٥٧} في جمع البيانات من خلال هذه الطريقة التوثيقية، يستخدم الباحث البيانات ذات الصلة للرد على التركيز المحدد للبحث.

هـ. تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات النوعية ليس أمرًا سهلاً. من جهة، يتسم البحث النوعي بالطابع الشخصي، ولكن من ناحية أخرى، يُطلب من الباحثين الحفاظ على جودة بحوثهم. لذلك، يُطلب استخدام طرق تحليل البيانات النوعية التي يمكن الاعتماد عليها أكاديميًا. على عكس تحليل البيانات الكمية، يكون تحليل البيانات النوعية تفاعليًا. هذا يعني وجود تكرار وتفاعل بين جمع البيانات وتحليلها.^{٥٨}

⁵⁶ Mainuddin Mainuddin dan Lilis Dini Septiani, "Konsep Pendidikan Islam Dalam Perspektif KH. Ahmad Dahlan," *TAJID: Jurnal Pemikiran Keislaman dan Kemanusiaan* 6, no. 1 (2022):Hal, 1.

⁵⁷ Moleong, *Metodologi penelitian kualitatif*, Hal, 161–62.

⁵⁸ Samiaji Sarosa, *Analisis data penelitian kualitatif* (Pt Kanisius, 2021), Hal, 3, <https://books.google.com/books?hl=id&lr=&id=YY9LEAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR5&dq=Meng+analisis+data+kualitatif+tidak+mudah.+Di+satu+sisi+penelitian+kualitatif+bersifat+subjektif,+tet>

بشكل عام، يعتمد البحث النوعي في تحليل البيانات على نموذج التحليل الذي طرحه مايلز وهوبيرمان، والذي يُعرف غالبًا بـ "طريقة تحليل البيانات التفاعلية". أوضحوا أن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية تُنفذ بشكل تفاعلي وتستمر بشكل متواصل حتى الاكتمال، بحيث تصل البيانات إلى مرحلة التشبع. تتضمن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية ثلاث مراحل: تقليل البيانات (Reduction)، عرض البيانات (Display)، واستخلاص الاستنتاجات أو التحقق (Verification)^{٥٩}.

١. تقليل البيانات

سبب كثرة البيانات المحصلة من الميدان، فمن الضروري الدقة والتفصيل في تسجيل البيانات المحصلة. ستزداد كمية البيانات وتعقيدها كلما طالت مدة تواجد الباحث في الميدان. لذلك، من الأفضل أن نقوم بتحليل البيانات على الفور من خلال تقليل البيانات. تقليل البيانات يعني تلخيص وفحص البيانات الرئيسية واختيار البيانات الهامة فقط والبحث عن الأنماط والمواضيع^{٦٠}.

عملية تقليل البيانات هي عملية فكر حساسة تتطلب ذكاءً ومرونة وعمق رؤية عالية. بالنسبة للباحثين الجدد، يمكنهم مناقشة عملية تقليل البيانات مع الأصدقاء أو الأشخاص الآخرين الذين يعتبرون أن لديهم معرفة كافية بالمشكلة المدروسة^{٦١}.

api+di+sisi+lain+peneliti+dituntut+mempertahankan+kualitas+penelitiannya.+Untuk+itu+dibutuhkan+metode+analisis+data+kualitatif+yang+dapat+dipetanggungjawabkan+kualitas+akademisnya a.+Tidak+seperti+analisis+data+kuantitatif,+analisis+data+kualitatif+bersifat+interaktif.+Hal+ini+berarti+ada+perulangan+dan+keterkaitan+antara+pengumpulan+data+dan+analisis+data&ots=gAA76V--Mj&sig=3dgyviWyGig14UhrW4GL2hxi5tc.

⁵⁹ Sirajuddin Saleh, *Analisis data kualitatif* (Pustaka Ramadhan, Bandung, 2017), Hal, 92.

⁶⁰ Rizqi, "IMPLEMENTASI PEMBELAJARAN KITAB JURUMI'AH DALAM MENINGKATKAN PEMAHAMAN NAHWU SANTRI KELAS 1 AWALIAH MADRASAH DINIYAH MANBA'UL HIKMAH BANDAR LAMPUNG," Hal, 17.

⁶¹ Saleh, *Analisis data kualitatif*, Hal, 92–93.

٢. عرض

بعد تقليل البيانات، الخطوة التالية هي تقديم البيانات. في البحوث الكمية، يمكن تقديم البيانات باستخدام الجداول، الرسوم البيانية، الرموز البيانية، وما إلى ذلك. من خلال تقديم البيانات، يتم تنظيم البيانات وترتيبها في أنماط العلاقات، مما يجعلها أكثر سهولة في الفهم. بالمقابل، في البحوث النوعية، يتم تقديم البيانات عادةً في شكل وصفي موجز، ورسم بياني، وعلاقات بين الفئات، وما شابه^{٦٢}.

بناءً على Miles و Huberman، فإن أكثر الطرق استخدامًا لتقديم البيانات في البحوث النوعية هي من خلال النص السردى. ومن خلال تقديم البيانات، يصبح من السهل فهم ما يحدث وتخطيط العمل القادم بناءً على ما تم فهمه. كما يُنصح Miles و Huberman بأنه، عند عرض البيانات، يمكن استخدام النص السردى بالإضافة إلى الرسوم البيانية والمصفوفات والشبكات (الشبكات العمل) والمخططات^{٦٣}.

٣. استنتاج أو التحقق

تعتبر استخلاص الاستنتاجات والتحقق الخطوة الثالثة في تحليل البيانات في البحث النوعي وفقًا لمايلز وهوبيرمان. تكون الاستنتاجات الأولية التي يتم طرحها مؤقتة، وقد تتغير إذا لم يتم العثور على أدلة قوية تدعمها أثناء مرحلة جمع البيانات التالية. ومع ذلك، إذا كانت الاستنتاجات التي تم طرحها في المراحل الأولى مدعومة بأدلة صحيحة ومتسقة عند عودة الباحث إلى الميدان لجمع البيانات، فإن تلك الاستنتاجات تصبح استنتاجات موثوقة وجديرة بالثقة^{٦٤}.

⁶² Saleh, Hal, 93.

⁶³ Matthew B. Miles dan A. Michael Huberman, "Analisis Data Kualitatif dan Manajemen Pendidikan," Malang: Penerbit Wineka, 1984, Hal, 16.

⁶⁴ Miles dan Huberman, Hal, 16.

و. صحة البيانات

يُعتبر فحص صحة البيانات أمرًا مهمًا في البحث النوعي لضمان صحة البيانات وموثوقيتها ومستوى الثقة بها.

تستخدم تقنية التحقق من صحة البيانات في هذا البحث مفهوم الصلاحية والموثوقية من خلال أسلوب "Member Check" وفقًا لسوجيونو، فإن "Member Check" هو عملية التحقق من البيانات التي يجمعها الباحث من مزود البيانات. الهدف من هذه العملية هو معرفة مدى توافق البيانات التي تم الحصول عليها مع ما قدمه مزود البيانات. إذا تم الاتفاق على البيانات التي تم العثور عليها من قبل مزود البيانات، فهذا يعني أن البيانات صحيحة. ولكن إذا لم يتم الاتفاق عليها، فيتعين على الباحث مناقشتها مرة أخرى مع مزود البيانات. بعد الاتفاق، يُطلب من مزود البيانات التوقيع لجعل العملية أكثر أصالة، بالإضافة إلى كونها دليلًا على أن الباحث قد أجرى عملية التحقق "Member Check".⁶⁵

يقوم الباحث بإجراء "Member Check" من خلال عرض نتائج جمع البيانات على مزود البيانات بعد إجراء المقابلة معه، ثم يُطلب منه التوقيع على دليل المقابلة لجعلها أكثر أصالة.

⁶⁵Sugiyono, "Metode penelitian pendidikan pendekatan kuantitatif, kualitatif dan R&D," 2013. Hal, 442.